من خطايا هم وطرحت عليه ثم طرح في النار وقال صلى الله عليه وسلم من خاف
الفقر تفرق فيه الشيطان كيف يشاء الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وفي المثنوية
في باب التوبة ناقلاً من الحقايق سفيان الثوري وابو بكر وراق رضي الله عنهما
هر دو را پرسيدند كه از مومنان مخلص هيچكس را بيم زوال ايمان خواهد بود
گفتند سه گروه را در وقت جان دادن بيم زوال ايمان است نعوذ بالله منها يكي
آنكه از رفتن ايمان نترسد دوم كسي كه ايمان با بدعتها بياميزد سيوم آنكه
با مسلمانان جور كند و بيازارد انتهى الا تقتي حكم ابن عطاء رضي الله عنه
اصل كل غفلة ومعصية الرضاء عن النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم
الرضاء منك عنها ولان تصحب جاهلاً لا يرضى عن نفسه خير لك من ان تصحب عالماً
يرضى عن نفسه فاي علم العالم يرضى عن نفسه واي جهل الجاهل لا يرضى عن نفسه
اذا التبس عليك امران فانظر اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل عليها الا ما
كان حقاً تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب خير لك من تشوفك الى ما حجب
عنك من الغيوب كيف تخرق لك العوايد وانت لم تخرق من نفسك العوايد
لتلميذه رضي الله عنه من دخل الدنيا ولم ير رجلاً كاملاً يربيه خرج من الدنيا
وهو متلوث ولو كان له من الاعمال مثل ما بين السماء والارض جوامع الكلم وايضا
فيه كلام السلف رضي الله عنهم من اهتم بشيء مما اباحه العلم لتلذذ اعوقب بتضييع العمر
وقسوة القلب وتعب الهم بالدنيا قيل افضل اوقاتك وقت تسلم فيه من هواجس
نفسك ووقت يسلم الناس من سوء ظنك عجباً من الانسان يقتل عدوه مخافة
ان يأسره ويسالم شهواته وهو في اسرها عجباً ممن يخاف من الظاهرة الذين يمكن
دفعهم بالسهر والصياح ولا يخاف من السراق الباطنة الذين يلازمونه في المساء
والصباح فالسارق البراني ياخذ من دنياك الفانية والسارق الداخلاني
ياخذ من اخرتك الباقية وان النفس والشيطان لك عدوان الى الابد فا
جتهد في قهرهما مع الالتجاء والى الاحد الصمد قيل اشغل نفسك بشغلك لئلا تشغلك
بشغلها حكي ان فقيرا كان في قافلة وكان يمشي قدام القافلة فينزل قبل
نزولها ويحفر هناك بيراً وان كان في ذلك الموضع بير اخرى فاذا فرغ من
حفر بير شرع في الثانية ويملاء الاولى بتراب الثانية وهكذا كان شغله فسئل
عن ذلك فقال اشغل نفسي بشغلي لئلا تشغلني بشغلها قال الهيثم بن معوية

كان

كان كهمس يصلي الف ركعة في اليوم والليلة فاذا مل قال لنفسه قومي يا مأوى كل سوء
فوالله ما رضيتك لله ساعة قط وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه من لم يعمل من الخير الا
ما يشتهي ولم يدع من الشر الا ما يكره لم يوجر على ما عمل من الخير ولم يسلم من اثم ما ترك
من الشر قال سهل رضي الله عنه ادبوا انفسكم بثلثة اشياء لا تتركوها تجالس الغافلين
الذين يخوضون في حديث الدنيا ولا تتركوا لها مهناها من النوم وامنعوها من الاسراف
في الاكل والشرب وكل هذا اذا ارادت منكم المعصية فاما اذا لم ترد منكم ما لله فيه معصية
فاطعموها من الحلال ما شاءت واتركوها تنام من الليل ما احبت قال ابراهيم الخواص
رضي الله عنه ما هالني شيء الا ركبته ومن ترك شهوة فلم يجد عوضها في قلبه فهو كاذب
في تركها قال محمد بن الفضل رضي الله عنه العجب ممن يقطع الاودية والمفاوز والقفار ليصل
الى بيته وحرمه لان فيه اثار انبيائه كيف لا يقطع اثار نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه
فان فيه اثار مولاه حكم ابن عطاء رضي الله عنه ما قل عمل برز من قلب زاهد وما
كثر عمل برز من قلب راغب الاكوان ظاهرها غرة وباطنها عبرة فالنفس تنظر الى
ظاهر غرتها والقلب ينظر الى باطن عبرتها قال بعض السلف رضي الله عنهم عجب
للقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة ويدعون ان يعملوا لدار يرحلون
اليها كل يوم مرحلة وسمع بعضهم صراخا على الميت فقال العجب من قوم مسافرين
يبكون مسافرا قد بلغ منزله قال عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين ارضوا بدني
الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا قال بعض الناس
لرجل من الصالحين انه يعمل اعمال البر ولا يجد حلاوة في قلبه قال لان عنده بنت
ابليس وهي الدنيا ولا بد للاب ان يزور ابنته في بيتها وهو قلبك ولا يؤثر دخوله
الا فسادا قال عمران بن موسى مر فتح الموصلي بصبيين مع احدهما عسل
ومع الآخر كسرة عليها كامخ فقال الذي معه الكامخ للذي معه العسل اطعمني من
خبزك قال ان كنت كلبا لي اطعمتك قال نعم فاطعمه من خبزه وجعل في فمه خيطا
وجعل يقوده فقال فتح الموصلي لو رضيت بخبزك ما كنت كلبا لهذا قال ابن موسى
فهكذا الدنيا قيل عز الاخرة لا تنال حتى تطلب وعز الدنيا لا تنال حتى تترك يا عجبا
قطعتا حديد من معدن واحد احدهما مرآة السلطان والاخرى نعل الحمير هو الذي
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن والله بما تعملون بصير ٥ اعلم ان مبنى الطريق على
ركنين احدهما تزكية النفس عن الرذايل والثاني صدق التوجه مع الله تعالى فطريق

Copyright © King Saud University